مقدمة ..... أ
مدخل 11
الفصل الأول :الخلفية الجغرافية والسياسية للسودان الغربي 21
1 – الخلفية الجغرافية لبلاد السودان الغربي 22
أ- دلالة المصطلح 22
ب- موقع بلاد السودان الغربي 25
2 – التركيبة البشرية في السودان الغربي 31
أ- قبائل السودان الغربي 31
- الماندينغو.....32
- السوننك 33
- لتكرور.....34
- الموشي 35
- الولوف 35
- الفولاني 36
- السنغاي 37
- اليوروبا 38
- الصوصو 38
- البمبارة 38
ب- القبائل الوافدة على بلاد السودان الغربي 39
- الطوارق 39
- العرب 40
3 – الخلفية السياسية للسودان الغربي 42
1- مملكة غانة 42
2- مملكة مالي الإسلامية 49
3- مملكة سنغاي.....55

الفصل الثاني : الواقع الاجتماعي في السودان الغربي قبيل الإسلام 66
1 – البنية الاجتماعية في السودان الغربي قبيل الإسلام.....67
-البنية السكانية في السودان الغربي 67
- السودان.....67
- أهل بلاد المغرب 70
-العرب 75
* المجموعة الحسانية 76
* مجموعة جهينة 77
-المولدون (العنصر الهجين) 78
2 – الأديان والمعتقدات في السودان الغربي قبيل الإسلام 80
1- **المعتقدات الوثنية** 80
أ- عبادة أرواح الأسلاف 81
ب- السدنة 83
ت- تقديس الملوك والحكام 84
ث- عبادة الدكاكير (الصنام).....84
ج- الطوطمية 85
ح- المجوسية 88
2 –الديانات السماوية..... 88
- اليهودية 89
- المسيحية 91
3 – المظاهر الاجتماعية في السودان الغربي قبيل الإسلام.....93
1- **النظام الأسري** 93
- مكانة المرأة 93
- الزواج 94
- الأبناء 95

2- الموروث الثقافي و الاجتماعي 96
- التعري 96
- اقامة الطقوس والاحتفالات 97
- ممارسة السحر والشعوذة 98
- الطبقية 100
- طاهرة التوحش وأكل البشر 101
- المراسيم الجنائزية واعتقادهم في الموت 102
الفصل الثالث : الواقع الاقتصادي والتجاري للسودان الغربي مابين القرن 7-10 هـ /13-16 م.....107
1 – الأوضاع الاقتصادية لبلاد السودان الغربي مابين القرن 7-10ه/13-16م.....108
1- **الفلاحة** 108
أ- الزراعة 108
- الحبوب 110
- البقوليات 112
-المزروعات الصناعية 113
- الأشجار المثمرة 115
-نظام الري 116
ب – الثروة الحيوانية 118
2 – **الصناعة** 121
أ – المواد الأولية 121
ب – المنتجات الصناعية 126
- صناعة الجلود 126
- صناعة النسيج 128
- الصناعات الفنية 130

- صناعة الحديد 131
- صناعة الخشب 132
- صناعة الفخار والخزف 132
- صناعة القوارب 133
- صناعة الأدوية 134
- الصناعة الغذائية 134
- صناعة الصابون 134
2- الأسواق في السودان الغربي 136
1 – أنواع الأسواق 136
- النوع الأول 136
- النوع الثاني 136
- النوع الثالث 136
2 – النقل 137
3 – العملة 139
- الدينار الذهبي 142
- النحاس كعملة 142
- العملات الحديدية 143
- التعامل بالصكوك 144
- المعاملة بالمقايضة 144
3- طبيعة المبادلات التجارية في بلاد السودان الغربي 145
1 – الذهب 145
2 – الرقيق 146
3 – بضائع أخرى 146

الفصل الرابع : التحول الاقتصادي والاجتماعي في السودان الغربي بين الأسباب والعوامل 151

1 – العوامل الاجتماعية 152

- دور العناصر المستقرة بالمنطقة 152

- عامل التصاهر والاختلاط 154

- الحج 156

- الطرق الصوفية 159

2– العوامل السياسية 163

- دور السفارات (النشاط الديبلوماسي).....163

- المتغيرات السياسية والتكالب الاستعماري 170

3– العوامل الاقتصادية 175

- تأثير التجار 175

- دور الرقيق 178

- دور أصحاب الحرف والصنائع 180

الفصل الخامس :مظاهر التحول الاقتصادي في السودان الغربي بين القرن 7–10ه/13–16 م.....**184**

1– الحركية التجارية 185

1– التجارة والتجار 185

أ – تطور التجارة 185

ب–تطور فئة التجار 188

جـ – ظهور الوكالات التجارية 189

2 – تطور الأسواق في السودان الغربي.....190

- سوق أودغشت 190

- سوق جني 192

- سوق تنبكت 192

- سوق تادمكت.....194
- سوق تاكدا 195
- سوق أقدز 195
- سوق غاو 195
- سوق غاو 196
- سوق أولاتن(ولاتة) 198
- سوق توات 199
3- تطور الموازين والمكاييل 201
أ- المقاييس 201
ب- المكاييل.....202
ت- الموازين 203
2 – التطور الصناعي الحرفي 205
1- الصناعات الحرفية 205
2- التعدين والتصنيع 207
3- صناعة الفخار والبناء 208
3– تطور النشاط الزراعي 209
1 - تطور مهنة الفلاحة 209
2 –التنوع الزراعي وطرق استغلاله 209
3 – الثروة الحيوانية 211
4 – الأنظمة المالية 212
1 – جباية الأراضي الزراعية (الأراضي الخراجية).....212
2 – ضريبة العشر على الأراضي(الأراضي العشرية).....213
3 – الاقطاعات 214
4 – الضرائب 214
5 –الزكاة والصدقات 215

الفصل السادس : مظاهر التحول الاجتماعي في السودان الغربي بين ق7-10ه/13-16 م 219
1 – تطور النمط الاجتماعي في بلاد السودان الغربي 220
- دور المرأة في المجتمع السوداني ومكانتها 220
- حقوق الأطفال في الأسرة 225
- التطورات الحاصلة في العادات والتقاليد 227
- تطور العمران 234
2- التغيرات التي طرأت على البنية الاجتماعية في بلاد السودان الغربي 239
- تطور التنظيمات الاجتماعية 239
- تغير مفهوم الطبقية في بلاد السودان الغربي 241
أ- التغير الذي طرأ على الملوك 244
ب – مظاهر تحول الطبقة الثانية 247
جـ - مظاهر تحول الطبقة الثالثة 252
3 – التغيرات التي طرأت على المستوى المعيشي في بلاد السودان الغربي 255
1- ارتفاع المستوى المعيشي وتراجعه 255
أ – الألبسة والأطعمة 255
ب – تطور العمارة 257
جـ - بروز الثراء والترف 258
2 – الوضع الديمغرافي ومتغيراته 259
الخاتمة 261
الملاحق 265
فهرس الأماكن والبلدان 285
فهرس القبائل 293
فهرس الأعلام 297

قائمة المراجع والمصادر 302
فهرس الموضوعات 328

ملخص :

تعالج هذه الدراسة موضوع التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها بلاد السودان الغربي مابين القرن السابع والعاشر للهجرة ، وذلك بإبراز العوامل التي أثرت في المنطقة وجعلتها تبرز على مسرح الأحداث في العصر الوسيط،مع الإشارة إلى الدور الذي لعبه التواصل الاجتماعي والثقافي والتجاري لشعوب هذه البلاد مع باقي أقطار العالم الإسلامي، وصولا إلى انعكاس هذه التحولات على تاريخ المنطقة خاصة على المجال السياسي والثقافي .

الكلمات المفتاحية : بلاد السودان الغربي ، التحولات الاقتصادية والاجتماعية ، التواصل ، التجار،الإسلام .

Résumé:

Cette étude aborde le sujet des changements économiques et socials connus dans la région de l'ouest- Sudanais entre le sèptième et le dixième siècle de migration. Ces transformations ont été réalisées en soulignant les facteurs qui ont affecté la région et la mettre en scène pendant le moyen-âge. Tout en notant le rôle joué par la communication sociale, culturelle et commerciale entre les peuples de cette territoire et les peuples du monde Islamique; en arrivant jusqu'á la répercussion de ces changements sur l'histoire de la région et surtout sur les domaines politiques et culturelles.

Mots- clés: La région de l'ouest- Sudanais, les changements économiques et socials, la communication, les commerçants, l'Islam.

Abstract :

This study tackles the topic of the different economical, and social changes that occurred in the region of Western Soudan between the seventh and the tenth century, through highlighting the various factors that affected the region, and led it to be one of the important areas during the middle age. Additionally the current study sheds light on the major role of the economical, social and the cultural communication with the other regions of the Islamic world.lastly, this work covered the main consequences of these changes on the history of the region, especially, in the political and the cultural domains.

Key words: the Western soudan, economical and social changes, communication, Islam, traders.